Diwan :Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2503-0647 E-ISSN: 2598-6171
http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan

العناصر الداخلية في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم

Nurchalis[1*], Anshar Zulhelmi[2], Heri Purwanto Sidiq[3], Putri Fatimah Zahra[4], Khairul Rifqi[5]

[1,2,4,5] Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Humanities, Ar-Raniry State Islamic University Banda Aceh, Jl. Syech Abdurrauf, KOPELMA Darussalam, Syiah Kuala, Banda Aceh, Indonesia. 23111

[3]Faculty of Languages, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. P.O. Box 22480

*Email: nurchalis@ar-raniry.ac.id (Corresponding Author)

(Submitted: 29-10-2022, Revised: 26-05-2024, Accepted: 27-05-2024, Published: 30-06-2024)

مستخلص

لا يمكن للعمل الأدبي أن يكون مستقلاً بذاته وبالتالي لا يمكن النظر إلى القدرة على دراسته فقط بناءً على النص (الهيكلي). بدلاً من ذلك، يجب أن يأخذ فهم الأعمال الأدبية بعين الاعتبار هيكل النص والمؤلف. ومن خلال هذا البحث، يرغب الباحثون في معرفة العناصر الداخلية في قصيدة "تقدموا"، ولكن دراسة الأعمال الأدبية تشمل مسألة البحث الاجتماعي في وقت إنشاء هذه الأعمال الأدبية. أما بالنسبة لمنهجية البحث التي استخدمها الباحثون في كتابة هذا البحث فهي المنهج الوصفي-التحليلي، ويتم الوصف من خلال قراءة واستنباط نظرية الهيكلية للوسيان غولدمان التي تستند إلى العناصر الداخلية. العناصر الداخلية في هذا البحث هي موضوع مقاومة الشعب الفلسطيني للاضطهاد في وطنهم، والمشاعر الموجودة في هذه القصيدة هي مشاعر مثل الشوق والحزن وكذلك المشاعر الشخصية مثل الشجاعة.

الكلمات المفتاحية: العناصر الداخلية؛ قصيدة تقدموا؛ بنيوية تكوينية؛ سميح القاسم.

Abstract

A literary work cannot exist independently and, therefore, its study cannot be based solely on the text (structural analysis). Instead, understanding literary works must take into account both the text's structure and the author. Through this research, the researcher aims to identify the internal elements in this poem. However, the study of literary works also involves examining the social context at the time of their creation. The research methodology employed in this study is the descriptive-analytical method, with description conducted through reading and deriving Lucien Goldmann's structuralist theory, which is based on internal elements. The internal elements in this research include the theme of the Palestinian people's resistance to oppression in their homeland, and the emotions present in this poem, such as longing and sorrow, as well as personal feelings like courage.

***Keywords**: Internal Elements; Poem "Taqaddamu"; Genetic Structuralism; Samih al-Qasim.*

Pengutipan: Nurchalis, Nurchalis, Anshar Zulhelmi, Heri Purwanto Sidiq, Putri Fatimah Zahra, and Khairul Rifqi. "العناصر الداخلية في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم". *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 10, no. 1 (June 30, 2024). Accessed July 17, 2024. https://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan/article/view/32661.

https://doi.org/10.24252/diwan.v10i1.32661

مقدمة

الشعر في التراث العربي هو فن عريق مألوف لديهم، وكانوا ينظمونه قبل بزوغ الإسلام بمدة طويلة. تُسمى هذه المرحلة من تاريخ الأدب العربي بالعصر الجاهلي، وكانوا ينظمون الشعر بطبيعتهم وفطرتهم.[١] ولولا الشعر العربي، لما ازدهرت الآداب العربية، ولما اشتهرت القبائل وقصصها في تحالفاتها وتناقضاتها، وفي حروبها وسلامها. كذلك، لولا الشعر، لما عُرفت الجغرافيا العربية، ومواقع الصحاري ومرابعها وواحاتها وجبالها ووديانها. فكل ذلك مُدون في أشعار الشعراء، ومُخلد فيها. وأخيراً، لولا الشعر، لما اغتنت مكتبة العلوم العربية بكل ما تحتويه الآن من موضوعات البلاغة والبيان والنحو واللغة، فضلاً عن العلوم الإسلامية.[٢]

العمل الأدبي لا يمكن أن يكون قائمًا بذاته، ولذلك فإن القدرة على دراسته لا يمكن أن تعتمد فقط على النص (الهيكلي) وحده. يجب أن يأخذ فهم الأعمال الأدبية في الاعتبار بنية النص وكذلك المؤلف.[٣]

يريد الباحث من خلال هذا البحث أن يعرف العناصر الداخلية. في هذا البحث، لا تتم دراسة الأعمال الأدبية من خلال العناصر الداخلية والخارجية فقط، ولكن تشمل أيضًا دراسة المشكلات الاجتماعية التي كانت موجودة في وقت إنشاء الأعمال الأدبية.

الأعمال الأدبية باستخدام المنهج البنيوي التكويني في هذا البحث تتبع الخطوات التي قدمها لورنسون وسوينجوود والتي تمت الموافقة عليها من قبل جولدمان. تبدأ الدراسة بعناصر النص الداخلية، سواء كانت جزئية أو في النسيج بأكمله. ثم تستمر الدراسة بملاحظة الحياة الاجتماعية والثقافية للمؤلف وتاريخ الحياة الاجتماعية للمجتمع.[٤] من خلال هذه الخطوات الثلاث، يمكننا معرفة النظرة العالمية للمؤلف في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم.

---

[١] نجم الدين الحاج عبد الصف، "الشعر العربي والإتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية *"نادي الأدب*. (Makassar, 2018)

[٢] ابن قتيبة الدينوري، *الشعر والشعراء*. ed، أحمد محمد شاكر، ١) .ed stالقاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨.(

[3] A. Teeuw, *Sastra dan Ilmu Sastra : Pengantar Teori Sastra* (Bandung: Dunia Pustaka Jaya, 1984).

[4] Patimah Neli and Anshar Zulhelmi, "الأزمة الإنسانية في رواية 'يوتوبيا' لأحمد خالد توفيق," *An-Nahdah Al-'Arabiyah* 2, no. 2 (August 8, 2022): 126–40, https://doi.org/10.22373/nahdah.v2i2.1823.

فالمشكلة التي سيبحثها الباحث هي: ما رؤية عالم المؤلف في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم. والغرض من هذا البحث هو معرفة العناصر الداخلية في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم. لم يجد الباحث الموضوع المتعلق بالعناصر الداخلية في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم، ولكن وجد موضوعاً آخر.

منهجية البحث

أما منهج البحث الذي استخدمه الباحث في كتابة هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الاطلاع والاستقراء على نظرية البنيوية التكوينية للوسيان غولدمان (Lucien Goldman) التي ترتكز على دراسة العناصر الداخلية.

وأما طريقة جمع المعلومات والبيانات اللازمة لهذا البحث، فيعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي، حيث يتم الاطلاع على الكتب والدوريات والمقالات والمواقع الإلكترونية التي تتعلق بهذا البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

الترجمة العامة عن سميح القاسم

سميح القاسم هو شاعر ومقاوم فلسطيني، ولد في عام ١٩٣٩ بمدينة الزرقاء. كان والده محمد ابن الشيخ قاسم محمد حسين ضابطًا في الجيش. لديه إخوة هم: قاسم سعيد، سامي، ومحمد، وأخواته شفيقة وصديقة. زوجته اسمها نوال سلمان حسين، وأبناؤه هم: محمد، عمر، ياسر، وضاح. عائلته من الجليل في فلسطين. يعتبر سميح من بين أبرز المعارضين للقمع والعنصرية، وله العديد من الأعمال الأدبية التي اشتهر بها. عمل سميح في الأصل كمدرس وعامل في خليج حيفا، ثم انتقل للعمل في مجال الصحافة، حيث شارك في تحرير مجلتي "العد" و "الاتحاد"، ثم تولى منصب رئيس تحرير مجلة "هذا العالم" في عام ١٩٦٦.[٥]

[٥] رقية زيدان, *التغير الدلالي في شعر سميح القاسم* .ed ,يحيى جبر (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية, ٢٠٠١).

بعد ذلك، مارس سميح القاسم مهنة التدريس في المدارس الابتدائية. ولكن نظرًا لعدم انشغاله عن أنشطته الأدبية والسياسية، تم فصله من وظيفته من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، وأُجبر على العمل كعامل في منطقة صناعية تسمى حيفا.[٦]

سميح القاسم يعرض للاعتقال أكثر من مرة واتُّخذت ضده إجراءات قاسية بسبب شعره ونشاطاته السياسية. تم اعتقاله في منزله وحُكم عليه بالإقامة الجبرية، كما تعرض للطرد من عمله مرات عدة بسبب نشاطه السياسي. وعلى الرغم من ذلك، لم يتوقف سميح القاسم لحظة عن نضاله ومواقفه، واستمر في العمل السياسي والأدبي بإصرار وعزيمة. حتى عندما يعرض للإصابة وكاد أن يقتل، ظل متمسكًا بشعره الذي كان يرمز إلى تضحيات الشعب الفلسطيني ونضالهم على أرضهم.[٧]

توفي سميح القاسم في ليلة الثلاثاء الموافق ١٩ أغسطس ٢٠١٤. تمت مراسم دفنه ظهر الخميس ٢١ أغسطس ٢٠١٤ في قريته الرامة، وحضرت جنازته جموع كبيرة من الناس، وأقيم مهرجان شعبي كبير في الملعب البلدي لتأبينه. خيم الحزن والأسى على المدن والقرى العربية في الأراضي المحتلة منذ مساء الثلاثاء بعد إعلان وفاته، حيث كان يبلغ من العمر ٧٥ سنة.[٨]

مفهوم العناصر الداخلية

العناصر الداخلية في الأدب هي التي تشكل العمل الأدبي نفسه،[٩] وتؤدي إلى ظهور الأعمال الأدبية. يمكن للقراء العثور على هذه العناصر بشكل واقعي عند قراءة الأعمال الأدبية.[١٠] ينحدر الأدب إلى أربع عناصر داخلية، وهي: الفكرة والعاطفة والخيال والصورة.[١١] وصف العناصر الداخلية على النحو التالي:

---

[٦] روبرت ب . كامبل اليسوعي, *أعلام الأدب العربي المعاصر سير وسير ذاتية*) .1st ed, بيروت-لبنان: الشركة المتحدة للتوزيع, ١٩٩٦.(

[٧] بخدة علي, "الخصائص الأسلوبية في شعر سميح القاسم قصيدة تقدمو نموذجا" (جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم, ٢٠١٩).

[٨] يحي زكريا الأغا ,*سميح القاسم في ظل الغياب*) .1st ed, الدوحة - قطر: نادي الجسرة, ٢٠١٥.(

[9] Anshar Zulhelmi and Maulida Rizkia, "الصراع الداخلي في القصة" المناضلة" لمحمد الخير حامد", *Jurnal Adabiya* 24, no. 1 (2022): 2, https://doi.org/http://dx.doi.org/10.22373/adabiya.v24i1.11969.

[10] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1994).

[١١] أحمد الشايب ,*أصول النقد الأدبي*) .1st ed, القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٩٤.(

١. الموضوع/ الفكرة: هو الفكرة التي تُعتبر أساساً في كل الفنون باستثناء الموسيقى الخالصة،[١٢] والعنصر الرئيسي في الفنون الإقناعية والتعليمية كالمحاضرات والمقالات وكتب النقد والتاريخ هو المعنى أو الحقيقة، لأنها الغاية المقصودة من هذه الأعمال.[١٣]

٢. العاطفة: العاطفة هي واحدة من أهم العناصر وأقواها في الأدب، حيث تشكل بطابعها الفني. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن تأثير العاطفة في الأدب يختلف بين الأعمال، فقد تكون العاطفة هي الهدف الرئيسي للأدبية، أو قد تكون وسيلة لنقل الحقائق والمعاني.[١٤]

٣. الخيال: أبو القاسم الشابي يعتبر الخيال ضروريًا للإنسان، حيث يقول إنه لا بد منه ولا يمكن الاستغناء عنه، مثلما يحتاج الإنسان إلى النور والهواء والماء والسماء. يرون الخيال ضروريًا لروح الإنسان وقلبه وعقله وشعوره، طالما أن الحياة حياة والإنسان إنسان. ويرى أن الخيال نشأ في النفس الإنسانية نتيجة للعالم الذي يعيش فيه الإنسان، وبسبب الطبيعة والغريزة الإنسانية، وهو ما يقود إلى الميول والرغبات. وبما أن منشأ الخيال هو الغريزة والطبيعة، فإنه يعتبر جزءًا حيويًا لا يمكن أن يزول إلا إذا اندثر العالم وتبددت الأيام في فجوات العدم.[١٥]

٤. الصورة: الصورة تعني الشكل، والجمع صور وصور. قال ابن الأثير: "تظهر الصورة في كلام العرب على معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته".[١٦] الصورة، على الرغم من عدم كونها هدفًا في حد ذاتها، إلا أنها وسيلة لتقديم المعاني والتعبير عن الحقائق والمشاعر، مما يجعلها تستحق الاهتمام الخاص. في الفصل الثاني، سنرى بعض التفاصيل التطبيقية لهذه العناصر الأربعة، وسنناقشها في الدراسة النقدية خلال هذا الكتاب، حيث يمنح بعض النقاد أولوية كبيرة للصورة.[١٧]

---

[١٢]" معجم التعريفات - علي بن محمد الجرجاني , تحقيق محمد صديق المنشاوي - دار الفضيلة , نسخة مفهرسة وقابلة للبحث.n.d "،

[١٣] الشايب ,*أصول النقد الأدبي*.

[١٤] الشايب.

[١٥] أبو القاسم الشابي ,*الخيال الشعري عند العرب*)القاهرة: هنداوي, ٢٠١٣.(

[١٦] ابن منظور ,*لسان العرب ابن منظور*) .4th ed ,القاهرة: دار المعارف, ١٢٩١.(

[١٧] الشايب ,*أصول النقد الأدبي*.

مفهوم البنيوية التكوينية

البنيوية التكوينية هي منهج البحث الأدبي الذي نشأ كرد فعل على البنيوية التقليدية التي تركز على العناصر الداخلية للنص الأدبي وتتجاهل العوامل الخارجية. فهي ترفض التركيز على الخلفيات التاريخية والثقافية للأعمال الأدبية.[١٨]

تم تطوير نظرية البنيوية التكوينية من قبل عالم الاجتماع الفرنسي لوسيان غولدمان الذي أسس نظريته على النظرية الأدبية الماركسية وجورج لوكش. تُعرف هذه النظرية باسم نظرية الماركسية البنيوية. تعتقد هذه النظرية أن الأفراد ليسوا كائنات حرة ولكنهم مؤثرون بالطبقات الاجتماعية في المجتمع. ظهرت هذه النظرية كرد فعل على البنيوية البحتة التي تجاهلت العناصر التاريخية للنصوص الأدبية حتى أصبحت نظرية غير تاريخية.[١٩]

غولدمان يقول إن نظرية البنيوية التكوينية لا تعتبر الأعمال الأدبية عناصر فقط، بل تعتبر أيضًا بنية مهمة أو ذات معنى. يعني ذلك أن العنصر هو العناصر التي تحدث باستمرار من موضوع معين إلى العالم في سياق تطوير علاقة متوازنة بين الموضوع وبيئته الاجتماعية والطبيعية. تفترض البنيوية الجينية أنه يمكن تحليل النصوص الأدبية من خلال هياكلها الداخلية والهياكل الخارجية مثل البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أنتجتها.[٢٠]

وفقًا لغولدمان، تُمثل الأعمال الأدبية التي تُعتبر بنية ذات مغزى وجهة نظر المؤلف عن العالم، ليس كأفراد بل كممثلين لمجموعات المجتمع. تُؤكد نظرية البنيوية التكوينية لغولدمان أن هناك علاقة مهمة بين بنية الأدب وهيكل المجتمع من خلال وجهات النظر العالمية أو الأيديولوجيات المعبر عنها. بالنسبة لغولدمان، فإن النظرة إلى العالم في الأدب هي فكرة مجردة وليست حقيقة تجريبية لها وجود موضوعي.[٢١]

---

[18] A. Teeuw, *Sastra dan Ilmu Sastra : Pengantar Teori Sastra*.

[19] I Made Suarta and I Kadek Adhi Dwipayana, *Teori Sastra*, 1st ed. (Jakarta: Rajawali Pers RajaGrafindo Persada, 2014).

[20] Suarta and Dwipayana.

[21] J.W. Herman, *Teori dan Apresiasi Puisi* (Jakarta: Erlangga, 1987).

يمكن التفكير في التجريد كشكل من أشكال الوعي الجماعي في الأدب والفلسفة. يعني ذلك أن الطريقة التي يُصوّر بها الأدب العالم والحياة والبشرية تعبر عن هويتها الجماعية وتعبّر عنها. تعتبر النظرة العالمية للكتابة الأدبية أو الفلسفية شكلاً من أشكال الوعي الجماعي الذي يمثل هويتها الجماعية، وبالتالي يمكنها تمثيل طبقتها الاجتماعية بشكل شرعي. هذه النظرة إلى العالم تحدد بنية العمل الأدبي وتفسره، وبالتالي يمكن فهم الأعمال الأدبية من خلال خلفيتها الاجتماعية والثقافية المحددة التي تأتي منها.[٢٢]

لمحة العامة في القصيدة

"تقدمو" هي قصيدة للشاعر الفلسطيني سميح القاسم، وقد نُشرت في ديوانه الكامل المجلد الثالث عام ١٩٩٣.[٢٣] الباحث يستعرض حالة المجتمع في فترة كتابة العمل الأدبي، ويشير إلى الأحداث التي دفعت بكتابة القصيدة. القصيدة تحمل اسم "تقدموا" نسبةً لأنها تروي الثورة الأولى في فلسطين، المعروفة أيضًا بحركة الانتفاضة الأولى، والتي بدأت في عام ١٩٨٧.

تلك الفترة شهدت تدميرًا كبيرًا للممتلكات والبنى التحتية في فلسطين، حيث تم تدمير العديد من المنازل وسد الطرق بالخرسانة، وأُغلقت المدارس والجامعات لفترات طويلة، وتم حظر الترتيبات التعليمية غير الرسمية، وفُرض حظر التجوال على عدة قرى ومناطق. كما تم تقييد خدمات البيع بالتجزئة وتقليص توافر المرافق والخدمات الصحية والمالية والتجارية. تم أيضًا حظر وسائط الإعلام وتقييد حرية المنظمات المدنية، بالإضافة إلى اقتلاع العديد من الأشجار المثمرة وتدمير المحاصيل، وهذا كله كان جزءًا من سياسة العقاب الجماعي الممارسة من قبل السلطات القائمة بالاحتلال.[٢٤]

العنوان الأصلي لقصيدة سميح القاسم هو "قصيدة الانتفاضة (رسالة إلى غزاة لا يقرؤون)"، ولكن الشهرة التي حظيت بها جاءت بفضل العنوان المعروف "تقدموا". تم نشر هذه القصيدة في المجلد الثالث من ديوان سميح القاسم الكامل، وذلك في عام ١٩٩٣.

---

[22] Suarta and Dwipayana, *Teori Sastra*.

[٢٣] "القاسم سميح الكبير الشاعر تأبين كتاب", n.d.

[٢٤] الأمم المتحدة, "الأمم المتحدة ,أصول مشكلة فلسطين وتطورها. الجزء الخامس" (نيويورك, ٢٠١٤).

تحليل العناصر الداخلية في قصيدة

البنية المادية في الأعمال الأدبية تشير إلى الطريقة التي يستخدمها الكاتب في تنظيم العناصر الجمالية الخارجية للنص، مثل التنظيم الصوتي والصوري واللغوي، بغرض تأثير القارئ وإيصال رسالته بشكل فعال. هذه العناصر تشمل القوافي، والوزن، والإيقاع، والتكرار، وغيرها من العناصر التقنية التي تساهم في بناء النص الأدبي.[٢٥]

الباحثون وجدوا العناصر الداخلية في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم، ويفصل هذه العناصر على النحو التالي:

١. الموضوع

موضوع القصيدة هو الفكرة التي عبر عنها الشاعر من خلال شعره. عادةً، يتناول موضوع الشعر المشاكل الإنسانية مثل الحب، والخوف، وبؤس الحياة، والعدالة، والألوهية، والنقد الاجتماعي.

بدأ سميح القاسم كل بيت من قصيدته بكلمة "تقدموا"، حيث دعا فيها جميع الفلسطينيين لمواصلة النضال من أجل استقلال وطنهم. ومن خلال هذه الكلمة، يبرز دور الشاعر في تحفيز التقدم الوطني من خلال قدرته على صياغة الكلمات بشكل يلهم الآخرين. أما وصف موضوع المقاومة فهو في البيت التالي:

تقدموا....تقدموا

بناقلات جندكم وراجمات حقدكم

وهددوا وشردوا

ويتموا وهدموا

لن تكسروا اعماقنا لن تهزموا اشواقنا

نحن القضاء المبرم

[٢٥] قائم الدين، "رؤية عالم الكاتب في شعر 'في الشعر' لنزار قباني (دراسة تحليلة بنيوية تكوينية عند نظرية لوسيان غولدمان)" (Malang, 2019).

في هذا البيت، يصوّر سميح القاسم وجود مقاومة من جانب الشعب الفلسطيني، حيث يعتبر جزءًا من المجتمع الفلسطيني. ويشير إلى أن الغزاة لن يتمكنوا من هزيمة الشعب الفلسطيني، لأن حب الوطن وشوق الشعب الفلسطيني لوطنهما جذورهما عميقة في نفوسهما. وسيقومون بأي شيء للدفاع عن وطنهم الحبيب. تعتبر المقاومة التي يقومون بها شكلاً من أشكال الدفاع عن أنفسهم وعن بلدهم من الجرائم الصهيونية.

يبدو أن سميح القاسم استخدم كلمة الأمر في كل بيت من قصيدته "تقدموا"، مما يوحي بأنه يمثل الشعب الفلسطيني ويأمر الغزاة بالتقدم، وهو أمر لا مفر منه، مما يظهر قوة وثقة الشعب الفلسطيني في القتال من أجل الانتصار على الغزاة. من خلال هذا التكرار، يبدو أن موضوع القصيدة يتناول مقاومة الغزاة، وتبدو القصيدة موجهة للغزاة الجاهلين الذين لا يعرفون التاريخ.

٢. العاطفة

إن العاطفة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما العاطفة الأليمة والعاطفة الشخصية وفي هذه القصيدة تغطي كليهما. وأما الأمثال للعاطفة الأليمة في هذه القصيدة هما الشوق والحزن، كما يلي:

لن تكسروا اعماقنا لن تهزموا اشواقنا نحن القضاء المبرم

الشوق في هذا البيت هو شوق لسلام الدولة الفلسطينية. شوق دموي للعودة إلى ما كان عليه من قبل. وهي السلام والصفاء. هذا الشوق يشعر الشعب الفلسطيني بسبب حبهم لوطنهم. إنهم يتمنون السلام لبلدهم. وتوجد أيضًا الشعور بالشوق في المقطع التالي:

لانها فينا ضراوة الغائب في حنينه الدامي للرجوع

في البيت أعلاه، الشوق الذي قصده سميح هو اشتياق نصر فلسطين. الانتصار الذي شعروا به من قبل. وغزة هي قوتهم على عدم الاستسلام من أجل الحصول على النصر والحرية والسلام

الحزن يرتبط عادة بفقدان شيء ذو قيمة أو أهمية، ويمكن أن ينجم عن فقدان ممتلكات ثمينة أو تجارب مؤلمة تؤدي إلى شعور بالخيبة أو الندم. تُعبر كلمات مثل الضياع والدموع والبكاء والموت والحزن عن مشاعر الحزن:

يموت منا الطفل والشيخ *ولا يستسلم*

وتسقط الام على ابنائها القتلى ولا تستسلم

في البيت أعلاه، توجد كلمة الموت. لقد فقدوا والديهم وعائلاتهم وحتى أطفالهم .الموت مرادف للحزن بسبب الشعور بالدمار بفقدان شخص ذي قيمة كبيرة في حياتهم .الحزن في مقطع آخر كالتالي:

لا خوذة الجندي *لا هراوة الشرطي*

لا غازكم المسيل للدموع *غزة تبكينا*

في البيت أعلاه توجد كلمة يبكي. أما ما يبكي عليه الشعب الفلسطيني، فهو ليس التهديدات والغاز المسيل للدموع أو القبعات العسكرية، ولكن الغزة التي يبكون عليها وطنهم أنهم يحبون كثيرا. إنهم يبكون لأن وطنهم لم يعد آمنًا، ولم يعد سليما كما كان قبل الحقبة الاستعمارية.

وأما الأمثال للعاطفة الشخصية في هذه قصيدة هي الشجاعة للمقاتلين الفلسطينيين المستعدين للموت من أجل حرية فلسطين. يصف سميح في هذه القصيدة كيف حارب المقاتلون الفلسطينيون بدون سلاح. حتى الأطفال شاركوا في القتال. إن شجاعة المقاتلين الفلسطينيين متجذرة في أرواحهم. تجرأ على الموت، وتجرأ على محاربة الظلم، وتجرأ على القتال في سبيل الله.

٣. الخيال

يتكون الخيال من ثلاثة أجزاء، وهي الخيال البصري والخيال السمعي والخيال اللمسي. وتحليل الخيال المستخدم في هذه القصيدة على النحو التالي:

الخيال البصري في هذه القصيدة على النحو التالي:

كل سماء فوقكم جهنم وكل ارض تحتكم جهنم

في هذا النص، يظهر الشاعر سميح القاسم استخدام الخيال البصري من خلال كلمتي "السماء" و"الأرض"، حيث تُستخدم هاتان الكلمتان للإشارة إلى العالم بأسره. يعبر الشاعر عن فكرة أن الغزاة لن يجدوا سلامًا أو هدوءًا أينما ذهبوا. هذا التصوير يعكس قوة وثقة الشاعر وشعبه في الصمود والنضال من أجل حريتهم واستقلالهم. ثم في المقطع التالي:

طريقكم ورائكم وغدكم ورائكم وبحركم ورائكم

وبركم ورائكم ولم يزل امامنا

يظهر الخيال البصري في مفردات الطرق والبحار. هذه الكلمة تصف الشيء الذي يتم رؤيته. إن ما يهدفون إليه (الغزاة) الآن لن يكون أبدًا لهم. لأن أسلوب حياتهم ومستقبلهم وكل ما يخصهم وراءهم وليس أمامهم (فلسطين). ولن يصلوا أبدًا إلى هدفهم.

الخيال صوتي في هذه القصيدة على النحو التالي:

يصيح كل حجر مغتصب تصرخ كل ساحة من غضب

يضج كل عصب

تدل عليه الكلمات يصيح وتصرخ ويضج. وذلك الفعل هو كلمة تصف فعلًا ينتج صوتًا، لذلك يتم تصنيفه في المخيلة السمعية. بهذا الخيال يحاول الشاعر أن يعبر أو يصف أصوات البكاء والصراخ والبنادق والفوضى والضجيج أثناء حرب الانتفاضة في فلسطين.

٤. الصورة

ينقسم الصورة إلى أربعة أجزاء.[٢٦] وهي اللغة الأدبية واضحة ومباشرة، تختلف اللغة الأدبية باختلاف المشاعر، الأشكال الأدبية المتعلقة بالمعنى، الشكل الأدبي بسبب الاختلافات في المؤلفين.

[26] الشايب *أصول النقد الأدبي*.

اللغة التي يستخدمها المؤلف هي لغة مباشرة واضحة حتى يتمكن القراء من فهم كلمة بكلمة بسهولة. اللغة الأدبية واضحة ومباشرة إذا كان شكلها يمكن أن يعبر عن الرسائل بلغة جيدة وجميلة. كالآتي:

لن تكسروا اعماقنا لن تهزموا اشواقنا نحن القضاء المبرم

إستعمال سميح القاسم للغة واضحة ومباشرة يظهر بوضوح أن الغزاة لن يتمكنوا من القضاء على إرادة الشعب الفلسطيني، ولن ينجحوا في كبح حماسهم، لأن الدولة الفلسطينية هي للشعب الفلسطيني مصير لا يتغير، وستبقى دائماً دولة فلسطينية..

ثم بعد ذلك، اللغة المستخدمة هي لغة تعبر عن المشاعر من خلال الكلمات الذي توجد في هذه القصيدة. كالآتي:

لا غازكم المسيل للدموع غزة تبكينا لانها فينا

ضراوة الغائب في حنينه الدامي للرجوع

الخلاصة

بناءً على تحليل البيانات ومناقشة نتائج البحث، خلص الباحث إلى أن العناصر الأدبية في قصيدة "تقدموا" لسميح القاسم تشمل العناصر الداخلية كالموضوع والعاطفة والخيال والصورة. الموضوع الرئيسي للقصيدة هو مقاومة الشعب الفلسطيني للقمع في وطنهم. أما العواطف المتداولة في القصيدة فتشمل العاطفة العلمية مثل الشوق والحزن، والعاطفة الشخصية مثل الشجاعة. الخيال في القصيدة يتجلى في الخيال البصري والخيال الصوتي، بينما الصورة في القصيدة واضحة ومباشرة، مما يعكس تنوع اللغة الأدبية والأشكال المعبرة عنها بالمعنى.

المراجع

A. Teeuw. *Sastra dan Ilmu Sastra: Pengantar Teori Sastra*. Bandung: Dunia Pustaka Jaya, 1984.

Herman, J.W. *Teori dan Apresiasi Puisi*. Jakarta: Erlangga, 1987.

Neli, Patimah, and Anshar Zulhelmi. "الأزمة الإنسانية في رواية 'يوتوبيا'لأحمد خالد توفيق." *An-Nahdah Al-'Arabiyah* 2, no. 2 (August 8, 2022): 126–40. https://doi.org/10.22373/nahdah.v2i2.1823.

Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1994.

Suarta, I Made, and I Kadek Adhi Dwipayana. *Teori Sastra*. 1st ed. Jakarta: Rajawali Pers RajaGrafindo Persada, 2014.

Zulhelmi, Anshar, and Maulida Rizkia. "الصراع الداخلي في القصة" المناضلة" لمحمد الخير حامد." *Jurnal Adabiya* 24, no. 1 (2022): 2. https://doi.org/http://dx.doi.org/10.22373/adabiya.v24i1.11969.

ابن قتيبة الدينوري .*الشعر والشعراء* Edited by .أحمد محمد شاكر. ١ .st edالقاهرة: دار المعارف, ١٩٥٨.

ابن منظور .*لسان العرب ابن منظور* .4th ed .القاهرة: دار المعارف, ١٢٩١.

الأمم المتحدة. "الأمم المتحدة ,أصول مشكلة فلسطين وتطورها. الجزء الخامس." نيويورك, ٢٠١٤.

الشابي, أبو القاسم .*الخيال الشعري عند العرب* .القاهرة: هنداوي, ٢٠١٣.

الشايب, أحمد .*أصول النقد الأدبي* .1st ed .القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٩٤.

"القاسم سميح الكبير الشاعر تأبين كتاب", n.d.

اليسوعي, روبرت ب . كامبل .*أعلام الأدب العربي المعاصر سير وسير ذاتية* .1st ed .بيروت-لبنان: الشركة المتحدة للتوزيع, ١٩٩٦.

بخدة علي. "الخصائص الأسلوبية في شعر سميح القاسم قصيدة تقدمو نموذجا." جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم, ٢٠١٩.

رقية زيدان .*التغير الدلالي في شعر سميح القاسم* Edited by .يحيى جبر. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية, ٢٠٠١.

قائم الدين. "رؤية عالم الكاتب في شعر 'في الشعر' لنزار قباني (دراسة تحليلة بنيوية تكوينية عند نظرية لوسيان غولدمان).Malang, 2019 ".

"معجم التعريفات - علي بن محمد الجرجاني, تحقيق محمد صديق المنشاوي – دار الفضيلة، نسخة مفهرسة وقابلة للبحث.n.d ",

نجم الدين الحاج عبد الصف. "الشعر العربي والإتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية ".*نادي الأدب*.Makassar, 2018 ,

يحي زكريا الأغا .*سميح القاسم في ظل الغياب* .1st ed .الدوحة - قطر: نادي الجسرة, ٢٠١٥.